

شرح نظم القواعد والأصول الجامعة -10 مقدمة النظم

عامر بهجت

قال الناظر في مقدمة النظم الحمد لله الذي اهدانا ديننا قويمًا وبه هداانا. ما معنى اهدانا؟ اهدانا مشتق من ايش من من الهدية احسنت اهدانا يعني اعطانا هذا الدين. تمام؟ اعطانا هذا الدين - 00:00:00

ووهبنا هذا الدين العظيم. قال ديننا قويمًا وبه هداانا. وصف الناظم هنا هذا الدين العظيم بعد ما حمد الله عز وجل على انزال الدين وعلى الهداية له وصف الدين بانه دين قويم ليس فيه اضطراب وان هذا الدين قد بني على - 00:00:20

ولهذا قال مشيد الاركان والقواعد. وفي هذا براعة استهلال واشارة الى موضوع هذا النظم وهو القواعد. ثم بين ان هذا الدين العظيم ميسر للناس. قال مشيد الاركان والقواعد ميسرا لقائم وقاعد. وقوله القائم والقاعد وقع - 00:00:40

بالقائم والقائد والصواب القاعد. القائم قال اشارة الى القوي والضعيف. يعني ان هذا الدين ميسر للناس جميعا وليس فيه مشقة وسيأتي معنا من القواعد الفقهية قاعدة المشقة تجلب ايش؟ التيسير. قال ثم الصلاة والسلام والي. ما - 00:01:00

الصلاة والسلام. ليش منصوبة؟ حالها ولا اخر معطوف على ايش؟ معطوف على قوي من ها قول اخرها يا شيخ لأ السؤال لماذا نصبت ثم الصلاة والسلام والي ما اعرابها - 00:01:20

ها مفعول به والفاعل والي يعني ثم والي الصلاة والسلام هو امر يقول ثم الصلاة والسلام ولايتابع الصلاة والسلام على النبي وصحبه والال. وهنا جمع في الصلاة والسلام بين النبي وصحبه واله. طبعا في خلاف مشهور في اه الال هل هم اهل بيته او اتباعه على دينه - 00:02:00

يقوله سعيد المري كان له حفيظا الولي واستمد الله وهو قصدي نظم قواعد لنجل السعدي لابن عقيل شيخنا اهديه ومبتغي الحفظ به اهديه. يعني هذا الكتاب جعله ناظم هدية لشيخه العلامة وهو شيخنا ايضا الشيخ عبد الله ابن عبد العزيز ابن عقيل رحمه الله تعالى وهو تلميذ العلامة السعدي عليه - 00:02:30

رحمة الله. كذلك قال ومبتغي الحفظ به اهديه يعني هذا الكتاب هداية لمن يريد الحفظ. ويعسروا عليه حفظ الاصل لان حفظ النظر يعصر احيانا فهذا يكون هداية لمن اراد حفظ قواعد الشيخ السعدي رحمه الله قال وللكريم - 00:03:00

الايايدي بان يكون لي من الايايدي. للكريم ارفع الايايدي. اليد هنا جمع الايايدي جمع يد يعني ارفع يدي الى الله عز وجل داعيا بان يكون لي هذا النظم من الايايدي يعني من النعم - 00:03:20

واضح؟ يعني من النعم وهذا الجناس. طيب نبدأ بنبرة يسيرة عن علم القواعد الفقهية ولن اطيل فيها كثيرا لانها ليست من مسائل التي ذكرها الناظم لكني اريد ان اشير هنا الى فوائد دراسة اول شيء - 00:03:37

آآ تعريف علم القواعد الفقهية سنترك التعريف باعتبارها مركبا لكن باعتبارها لقبا وعلمها هي قضايا كلية فقهية. هي قضايا كلية فقهية يعني ايش قضايا كلية؟ يعني تنطبق على افرادها يدخل تحتها افراد كثيرة فتقول على سبيل المثال المشقة تجلب التيسير يدخل تحتها - 00:03:56

افراد كثيرة في ابواب الفقه. جيد؟ وهي خاصة بالفقه طيب ما علاقة القواعد الفقهية بالاصول وبالفقه؟ هذي مسألة مهمة. اولها الاخوة الكرام عندنا قواعد الاصول هي التي تستنبط بها هي التي يستنبط بها الفقه من الادلة - 00:04:21

عندنا ادلة شرعية الكتاب والسنة والاجماع والقياس المجتهد ينظر في هذه الادلة من خلال القواعد الاصولية فيجد امر يقول لك هذا واجب لان الامر يقتضي الوجوب. اذا هذه هي القواعد الاصولية التي ينظر التي ينظر المجتهد من خلالها - 00:04:41

في النص الشرعي فاذا وجد في النص الشرعي امرا قال لك الامر يقتضي الوجوب فاذا هذا واجب طيب هذه القواعد الاصولية لما اعملت في النصوص الشرعية انتجت لنا الفقه صح ولا لا؟ انتجت لنا الفقه - 00:05:01

هذا الفقه هذه الفروع المتناثرة نظر العلماء فيها تمام؟ فضم النظر الى نظيره فوجدوا ان الفروع الفقهية التي دلت عليها الادلة الشرعية ان المشقة اذا وجدت في مسألة من من المسائل جلبت التيسير. تمام؟ هذه مشقة في باب الطهارة. هذه مشقة في باب

الصلاة. هذه مشقة في باب الزكاة. هذه مشقة في باب الحج. في باب المعاملات في باب - 00:05:19

فقالوا عندنا قاعدة يندرج تحتها ايش جملة كبيرة من المسائل الفقهية وهي قاعدة المشقة تجلب التيسير. فاذا جننا للترتيب الزمني لا بد من وجود الاصول اولا. ثم اعمال وصوله في النص الشرعي فيخرج عندنا ايش؟ الفروع الفقهية. ثم بعد ذلك النظر في هذه الفروع

الفقهية واستقرأ هذه الفروع الفقهية لينتج لنا - 00:05:44

القواعد الفقهية. طيب مصادر القواعد الفقهية قد تكون القاعدة الفقهية مصدرها من الدليل الشرعي كقاعدة الامور بمقاصدها مثلا فان

مبناها على قوله عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات. بل جعل بعضهم القاعدة هي - 00:06:09

انما الاعمال بالنيات. قالوا ولا حاجة ان نقول الامور بالمقاصد. ونقول انما الاعمال بالنيات واضح؟ كذلك قاعدة لا ضرر ولا ضرار. هي

نص حديث. هناك قواعد لا. هي لم تبنى على نص حديث او نص اية او - 00:06:28

آ قياسا بعينه وانما بنيت على استقراء الفروع. فتجد مثلا يقولون عندنا قاعدة ما صح بيعه صح طرده مثلا فنحن اذا استقرأنا

المسائل التي يجوز فيها البيع نجد انها تنتج لنا هذه القاعدة. واضح؟ فتبنى على استقراء الفروع - 00:06:44

الفقهية. انواع القواعد عندنا قواعد كلية كبرى وهي التي تندرج تحتها مسائل من جميع الابواب. او من جل الابواب مثل قاعدة الامور بمقاصدها. عندنا قاعدة هيدا كلية غير كبرى وهي التي تكون اه تشمل ابوابا عديدة ولكنها ليست شاملة قد تكون خاصة مثلا بابواب

العبادات قد تكون خاصة بابواب المعاملات عند - 00:07:04

انا ضابط وهو الذي يختص بباب من الابواب كالذي ذكرناه سابقا قلنا مثلا ما صح بيعه صحا قرضه فهذا ضابط في باب القرض وهكذا ما هي فوائد دراسة قواعد الفقهية؟ اولا ضبط المسائل الفقهية المتناثرة في سلك واحد. وهذا من اهم الفوائد التي تدرس بها التي

يدرس لاجلها علم القواعد الفقهية - 00:07:24

هو ضبط الفروع المتناثرة في سلك واحد. كذلك تسهيل حفظ الفروع. المسألة الثالثة تعين على معرفة مآخذ المسائل والحاق النوازل

بالمسائل المنصوص عليها عند الفقهاء وهذه وهذه الفائدة الثالثة تختص بالمجتهد. تختص بالمجتهد الاولى - 00:07:43

والثانية يستفيد منها كل المتعلمين. فالم تعلم اذا عرف القواعد الفقهية سهلت عليه حفظ الفروع لكنها لا تؤهله لايش؟ لان يستنبط يقول والله انا درست المشقة تجلب التيسير. طيب ايش حكم التعامل بالربا في البلدان مثلا الغربية التي يصعب ان يجد الانسان فيها

- 00:08:03

تمويلا اسلاميا يقول والله عندي قاعدة فقهية المشقة تجلب التيسير اذا يجوز هذا امر لا يجوز ان يخوض فيه المقلد. وانما يختص

ذلك بالمجتهد واضح؟ فمثل هذه القضايا التي هي قضايا اعمال القواعد الفقهية - 00:08:23

وتنزيلها على المسائل هذا امر خاص بالمجتهد وسننبه عليهم موضعا في موضع اخر ان شاء الله. كذلك من فوائد دراستها انها تعين على معرفة مقاصد الشريعة. وهناك ايها الاخوة الكرام قواعد قد تذكر في القواعد الفقهية وهي الى قواعد المقاصد اقرب منها الى

قواعد الفقه - 00:08:40

تمام فعلى سبيل المثال هناك قاعدة يفهم منها الانسان مثل قاعدة المشقة تجلب التيسير يفهم منها الانسان مقصدا شرعيا ما جعل

عليكم في الدين من حرج تمام اذا نظر مثلا في قاعدة - 00:09:01

الامور بمقاصدها يعرف مقصدا شرعيا وهو ان الشريعة تراعي النيات والمقاصد. واضح مشايخ - 00:09:20